نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

رسول ا فيها ثمانية أخبره المحدث نجيب محمد بن أحمد بن محمد بن المؤيد الهمداني بقراءته عليه والجليلة السلطانية مؤنسة بنت الملك العادل أبي بكر بن أيوب بن شادي قراءة عليها وهو يسمع قالا أنبأنا أبو الفخر أسعد بن سعيد بن روح في كتابه أخبرتنا فاطمة بنت عبد ا بن أحمد الجوزدانية أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد ا بن ريدة الضبي الأصبهاني أنبأنا الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطر اللخمي الطبراني أنبأنا عبيد ا بن رماحس القيسي برمادة الرملة سنة 274 أنبأنا أبو عمر زياد بن طارق وقد أتت عليه عشرون ومائة سنة قال سمعت أبا جرول زهير بن صرد الجشمي يقول لما أسرنا رسو ا يوم هوازن أتيته فقلت .

(امنن علينا رسول ا في كرم ... فإنك المرء نرجوه وننتظر) .

(امنن على بيضة قد عاقها قدر ... مشتت شملها في دهرها غير) .

(أبقت لنا الدهر هتانا على حزن ... علا قلوبهم الغماء والغمر) .

(إن لم تداركهم نعماء تنشرها ... يا أرجح الناس حلما حين يختب) .

(امنن على نسوة قد كنت ترضعها ... إذ فوك تملؤه من محضها الدرر) .

(إذ أنت طفل صغير كنت ترضعها ... وإذ يريبك ما تأتي وما تذر) .

(لا تجعلنا كمن شالت نعامته ... واستبق منا فإنا معشر زهر) .

(إنا لنشكر للنعماء إذ كفرت ... وعندنا بعد هذا اليوم مدخر) .

(فألبس العفو من قد كنت ترضعه ... من أمهاتك إن العفو مشتهر) .

(يا خير من مرحت كمت الجياد به ... عند الهياج إذا ما استوقد الشرر) .

(إنا نؤمل عفوا منك تلبسه ... هذي البرية إذ تعفو وتنتصر) .

(فاعف عفا ا عما أنت راهبه ... يوم القيامة إذ يهدي لك الظفر) .

(فلما سمع هذا الشعر قال " ما كان لي ولبني